14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الأحد 3 يناير 2010 م - العدد (14688) السنة الحادية و الأربعون

في تقرير لأبرز الإنجازات التي حققتها منظومة التعاون الدولي اليمنية خلال العام المنصرم 2009م

اليمن والمانحون .. إنجازات نوعية في شبكة التعاون الدولي

صنعاء / سبأ:

حفـل العام المنصرم بالكثير من المتغيـرات والتحديات الطارئة على واجهة المشـهد الاقتصادي اليمني كالأزمة المالية العالمية واسـتمرار تدني أسـعار النفط التي أثرت على موارد الدولة فضلا عـن القدرات التمويلية للكثير من الـدول والمنظمات والصناديق السيادية الأقليمية والدولية التي تقدم مساعداتها لليمن.

لكن هذه المتغيرات لم تحل دون تفعيل شـبكة التعاون الدولي التي تربط اليمن بالدول والجهات المانحة مما حققت انجازات نوعية عززت من علاقات التعاون المشـترك ليشـهد ذات العام تطورا لافتا تمثل في مبادرة العديد من المانحين برفع سقف الدعم المخصص لدعم مسـارات التنمية في اليمن ومضاعفة مخصصات البرامج القطرية للتعاون الثنائي مع اليمن .

وكالة الأنباء اليمنية (سـبأ) رصدت من خلال التقرير التالي أبـرز الإنجازات التي حققتها منظومة التعاون الدولي اليمنية خلال العام المنصرم 2009م.

يناير- فبراير:

سجل مطلع العام 2009م حراكا نوعيا في علاقة التعاون الثنائي الذي يربط اليمن بدولة الكويت بعد سـنوات من الركود الطارئ ليوقع البلدان فـي الـ 18من يناير الماضي اتفاقية تمويل المرحلة الثالثة من مشـروع الصندوق الاجتماعي للتنمية بمبلغ " 50 مليون دولار " من إجمالي التعهد الكويتي المقدم خلال مؤتمر لندن للمانحين المنعقد في منتصف شهر نوفمبر من العام 2006م .

فيمـا بادرت الحكومـة البريطانية في الـ 25 من الشـهر ذاته إلى الإعلان عن رفع سـقف الدعـم التنموي المقدم لليمن ليصل إلى 400 بالمائة وذلك خلال الزيارة التي قام بها الى العاصمة صنعاء وزير التنمية الدولية البريطاني مايكل فوستر وهي الأولى له منذ تسلمه مهام منصبه الرسمي الى المنطقة.

وأعلنت السكرتير الدائم للمملكة المتحدة بوزارة التنمية الدولية البريطانية الوزيره نعمت شفيق أن اليمن تندرج ضمن " 25" دولة تحظي بأولوية الدعم البريطاني .

وأعلنت كوريا الجنوبية في الـ 12من يناير المنصرم عن مبادرة مماثلة تمثلت برفع سقف الدعم المقدم لليمن ليصل الى " 100" مليون دولار الى جانب التوقيع على اتفاقيتين لتجهيز المعهد اليمني الكوري الجنوبي بصنعاء وتنمية الثروة الحيوانية بتعز بكلفة إجمالية تصل الى 15مليوناً و300 الف دولار .

من جهته أعلن برنامج الغذاء العالمي في الـ 15من شهر فبراير الماضي رفع سقف الدعم المقـدم لليمن للعام 2009م ليصل الى 55 مليون دولار خصصت لدعم الجهود الحكومية الهادفة إلى معالجة ومواجهة تداعيات الارتفاع العالمي لأسـعار الغـذاء كما قدم البرنامج مساعدة تقدر بـ 30 الف طن من المواد الغذائية بقيمة 24مليون دولار امريكي .

و أعلن البنك الدولي عن مبادرة مماثلة في الـ 23 من شهر فبراير المنصرم تمثلت برفع سقف الدعم السنوي المقدم لليمن الى "120" مليون دولار واعتماد كافة المساعدات لليمن بشـكل هبات بدلا عن القروض بدءا من العام 2010م ، إلى جانـب تقديم منحة تمويلية لليمن بقيمة " 35" مليون دولار للمساهمة في دعم وتعزيز جهود الحكومة اليمنية الهادفة إلـى معالجة تداعيـات كارثة الفيضانات التـي تعرضت لها محافظتا حضرمـوت والمهرة ، وكذا الأعلان عن توفير تمويل مشترك يصل إلى 230 مليون دولار لدعم مشروع الأشغال العامة .

كما دشنت اليمن ومجتمع المانحين في شـهر فبراير المنصرم اعداد استراتيجية وطنية للامن الغذائي في اليمن ترتكز على تشجيع الانتاج الزراعي وبخاصة زراعة الحبوب وتقديم حوافز مشـجعة للمزارعين الى جانب تأمين الاحتياجات الغذائية من خلال مخزون اضافي والحد من زراعة القات لتوفير البنية المائية اللازمة للأمن الغذائي .

و بلغ إجمالي المساعدات والمنح الخارجية المقدمة من المانحين لتمويل المرحلة الثالثة من مشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية في اليمن أكثر من (578) مليون دولار.

مارس – ابريل :

سـجل شـهر مارس المنصرم تطورا نوعيا في مسـار التعاون الثنائي الذي يربط اليمن بلبنان حيث استضافت العاصمة صنعاء في مطلع ذات الشهر إجتماعات اللجنة الوزارية العليا اليمنية – اللبنانية والتي خلصت الى توقيع البلدين على جملة من الاتفاقيات وبرتوكولات التعاون الثنائي .

كما بادرت دول الإتحاد الأوربي في الـ 18 من شهر مارس المنصرم إلى إصدار بيان هو الأول من نوعه أشادت من خلاله المفوضية الأوربية بالإصلاحات المنجزة في اليمن خلال الفترة الماضية وبـادرت إلى زيادة عدد موظفيها في مكتبها التمثيلي بصنعاء واسـتحداث مكتب لخدمات المشـاريع في إجراء يمثل تطـورا نوعيا لمسـتوى التعاون الثنائي بين اليمن والمفوضية الأوربية .

و بـادر المانحون التقليديون لليمن بإصدار بيان مماثـل في 21 من شـهر مارس أكـدوا من خلاله التزامهـم بالتعـاون مـع الحكومـة اليمنية ودعم جهودها الهادفة إلى مواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية التي تواجهها ومواصلة تقديم كافة أوجه الدعم لتعزيز قدرة الحكومة اليمنية على تطبيق الإصلاحات.

وقدم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية "إيفاد" في الـ 26من شـهر مـارس مبلغا إضافيـا يقدر بـ 5ر3 مليون دولار للمسـاهمة في تمويل مشروع "الطرق الريفيـة الى جانـب 11 مليونا قدمت في شهر سـبتمبر المنصرم لتمويل مشـاريع التنمية السمكية في اليمن .

مؤتمر للمانحين :

فـي الخامس من شـهر أبريل الماضي شـهدت العاصمـة صنعـاء انعقـاد جلسـات أعمـال اللقاء التشـاوري الثالث بين الحكومة اليمنية والمانحين بمشـاركة مـا يزيـد علـى 250 من الشـخصيات الحكومية والبرلمانيـة وممثلي الدول والمنظمات والصناديـق الإنمائية المانحـة وممثلي منظمات المجتمع المدني.

وخلصت الاجتماعات إلى تجديد المانحين تعهدهم بمواصلـة دعـم الإصلاحـات والتنمية فـي اليمن وتعزيز خطوات التقارب اليمني – الخليجي تمهيدا لأندماج اليمن في الخليج بحلول العام 2015م .

وأعلنت اليابان في الـ 13من شهر أبريل المنصرم رفع سقف الدعم السنوي المقدم لليمن الى ما يزيد على 20 مليون دولار إلى جانب المبادرة في ذات اليوم بتقديم مبلغ 12 مليون دولار لتمويل مشـروع مياه الريف في اليمن كما قدمت منحة تمويلية اضافية بقيمة 680 ألف دولار لدعم ذات المشروع .

مايو – يونيو :

أعلنت الحكومة الألمانية في الـ 15 من شهر مايو الماضي رفع سقف الدعم المقدم لليمن ليصل الى "73 " مليون يورو الى جانب تقديم دعم إضافي بمبلغ ستة ملايين يورو لصالح برنامج الحفاظ على المواقع التاريخية والأثرية والتنوع البيولوجي في الجزر اليمنية فضلا عن تقديم مبلـغ 16 مليون يورو لدعم برامج الامن الغذائي فـي اليمن للحد من تداعيات الازمة الغذائية العالمية على اليمن.

وأعلن البنك الاسلامي للتنمية في ذات الشهر رفع إجمالي المبالغ المعتمدة من قبله لدعم مسيرة التنمية في اليمن لتصل حتى نهاية العام 2009م الى" 700 " مليون دولار.

كما وقعت اليمن والبنك الإسلامي في الشهر على اتفاقيتين بقيمة " 34 "مليون دولار قبيل أن يوافق البنك الاسـلامي في الـ 2يونيو المنصرم على تمويل مشروعي التنمية الريفية بمحافظة أبين المرحلة الثانية بكلفة تصل إلى12 مليونا و497 ألف دولار و مشروع الكهرباء بالمناطـق الريفية في محافظتي البيضاء والحديدة بكلفـة تصل إلى 23مليون دولار الى جانب تقديم قرض ومنحة بمبلغ 688 ألف دولار كما اعلن البنك في منتصف شهر نوفمبر المنصرم عن تخصيص 22 مليون دولار لتمويل مشروع الفرص الاقتصادية ومحو الأمية المهنية باليمن . و بادرت جمهورية التشـيك في 25مايو المنصرم بتقديم 860 الف دولار لتمويل مشروع التخلص الدائم من الترسبات في مديرية حديبو بأرخبيل سقطرى.

واعلـن الصندوق الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في الثامن من شـهر يونيو المنصرم عن تخصيص مبلغ "53" مليون دولار للمساهمة في تنفيذ المرحلة الثالثة مـن برنامج الطرق الريفية والتى تشـمل إنشـاء وتطوير وإعادة تأهيل عـدد من الطرق الريفيـة في محافظات الجمهورية بطول إجمالي يصل إلى حوالي "300" كيلومتر و تنفيذ كافة الأعمال المدنية والإنشائية .

من جانبهـا أعلنت منظمات الأمم المتحـدة العاملة في اليمن في - 19 يونيو رفع سـقف المسـاعدات القطرية المقدمة لليمـن لتصل الى 90مليون دولار حتـى العام 2011م الى جانب التعهد بحشد تمويل يصل الى160 مليون دولار لتمويل مشاريع انمائية مختلفة في اليمـن كما بادر برنامج الأمم المتحدة الأنمائي في الـ 20 من ذات الشـهر بتقديم مبلغ 14 مليون دولار لدعم القطاعات الاقتصادية الواعدة في اليمن.

يوليو – اغسطس :

تعهدت المفوضية الأوربية والبنك الدولي ومنظمة الأمـم المتحدة وبريطانيا والولايات المتحدة واليابان ودولة الإمارات العربية المتحدة في شهر يوليو المنصرم بتقديم كافة أوجه الدعم المتاحة لدعم برامج الأمن الغذائي في اليمن من خلال ترسيخ اسس شراكة فاعلة بين اليمن والمانحين وعبر تقديم الإعانات النقدية والسلع الغذائية المباشرة للفئات الفقيرة والتعاون في تنفيذ المشاريع كثيفة العمالة المرتكزة على مبدأ "الغذاء مقابل العمل" ودعم الإنتاج الزراعي والبناء المؤسسي.

واعلنت روسيا الاتحادية في ذات الشهر عن توجهات لتدشين استثمارات روسية في اليمن حيث اكد السفير الروسي بصنعاء رغبة بلاده في إعادة تأهيل محطة الحسوة الكهروحرارية وكذا بناء مصنع لتكرير النفط.

سبتمبر – أكتوبر:

شهد مطلع شهر سبتمبر المنصرم قفزة نوعية في علاقات التعاون الثنائي التى تربط اليمن بالولايات المتحدة الأمريكية حيث أقر مجلس الشيوخ الأمريكي رفع سقف الدعم التنموي المقدم لليمن من خلال منحة تمويلية تصل إلى 121 مليون دولار مقارنة بـ 45 مليون دولار سابقا وقد تم توقيع إتفاقية المنحة في صنعاء في شهر أغسطس المنصرم.

وبادرت مملكة هولندا في الـ 25من شهر سبتمبر إلى تقديم 19مليون دولار لدعم قطاع المياه كما وقعت اليمن في ذات الشـهر مع كل من المانيا الإتحادية ومملكة هولندا والبنك الدولي على مذكرة تفاهم للشراكة في دعم قطاع المياه خلال الفترة القادمة .

نوفمبر – ديسمبر :

أعلنت مؤسسة التمويل الدولية في الـ 18 من شهر نوفمبر ارتفاع استثماراتها في اليمن لتصل إلى 189 مليون دولار، كما اعلن البنك الدولي في ذات الشـهر أن حافظة المشـاريع الحالية للمؤسسـة الدولية للتنمية / آي.دي.أه / التابعة له في اليمن تتضمّن 21 مشروعا بإجمالي ارتباطات مالية تصل الى مليار و26 مليون دولار.

ووقعت اليمن مع مكتب التعاون الفني الألماني الـ " جي .تي .زد " في 18 نوفمبر المنصرم اتفاقيـة لتأسـيس وحدة تنفيـذ المشـاريع الممولة من المانحيـن بوزارة الصحـة العامة والكان.

كما اقر البنك الدولي ممثلا بالمؤسسة الدولية للتنمية / آي.دي.أه / في شهر ديسمبر2009م اعتماد تقديم منحة "تمويل إضافي" لمشروع طرق الوصول في المناطق الريفية بمبلغ 40 مليون دولار، ومنحة لمشروع مكافحة البلهارسيا بمبلغ 25 مليون دولار.

وأعلنت الصين في الـ 28 من الشهر ذاته اعتزامها البدء بتنفيذ عدد من المشاريع الإنمائية في اليمن خلال العام 2010م تنفيـذا للاتفاقيات الموقعة مع الحكومة اليمنية خلال زيارة نائب الرئيس الصيني لليمن في العام 2007م.

كما قدمت الحكومة الصينية دعما تمويليا لليمن بقيمة 105 ملايين يوان يكرس لتعزيز التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين والاسـهام في جهـود الاغاثة للنازحين جراء حرب صعدة .

بكلفة مليار وتسعمائة ألف ريال يمني

المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي تنفذ 20 مشروعاً في العام 2009

رئيس المؤسسة: أكثر المشاكل التي تواجه المؤسسة حيازة الأرض اللازمة للمنشآت المائية

صنعاء / سبأ:

بلغ عدد مشـاريع المياه المسـتكملة والجـاري تنفيذها ضمن البرنامج الاسـتثماري لعام 2009 للمؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي 20 مشروعا بكلفة مليار و897 مليون ريال وبنسبة إنجاز 92 في المائة.

وأوضح رئيس المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي المهندس فؤاد عبداللطيف ضيف الله أن هذه المشاريع توزعت على فروع المؤسسة بالمحافظات التي لا توجد بها مؤسسات محلية ومنها مشـروع المياه والصـرف الصحي بالغيظة بكلفة 82 مليونـا و492 ألف ريال ومشروع استبدال خطوط شبكة المياه في المحويت بكلفة 71 مليون ريال فيما تم استكمال مشـروع شبكة حارتي السـلام وخالد بمأرب بكلفة 132 مليونا 390 ألف ريال ومشروع حفر آبار تعزيزية بالجوف بكلفة 127مليون ريال ومشروع استبدال خطوط الضخ وحفر آبار بعتق بـ 108 ملايين ريال ومشـروع خطوط ضخ وإسالة مشروع حبان الصعيد بشبوة بطول 23 متراً وبكلفة 246 مليون ريال ومشـروع اسـتكمال شـبكة المياه والصرف الصحي بنصاب شبوة بكلفة 116 مليونا و430 ألف ريال.

وأضاف "انه تم ربط 5 آلاف توصيلة مياه وصرف صحي ضمن التوسعة في الفروع والمشاريع الجارية والتي تخدم أكثر من 35 ألف نسمة في الطويلة ومأرب ونصاب ومتنة وحريب والغيظة".

ونوه بأن المؤسسة تعمل حاليا على إقامة مشاريع إستراتيجية منها مشروع حبان الصعيد في محافظة شبوة البالغة كلفته الأولية حوالي 520 مليون ريال، والذي يمتد لمسـافة 50 كيلو متراً ليغطي أكثر من 30 تجمعا سـكانيا في مرحلته الأولى، وكذا دراسة مشروع مياه عيون سردود في المحويت الذي سيغذي 5 مديريات .

ولفت إلى أنه كانت توجد دراسات سابقة لهذا الغرض وان المؤسسة قامت بتحريك هذه الدراسات من اجل انجاز مشروع استراتيجي يعتبر من المشـاريع التي فيهـا ديمومة المياه نظرا لان هـذه العيون جارية ومستمرة على مدار العام.

وقال"إنه بعـد تجهيز الفروع السـابقة وتهيئتها لتصبح مؤسسـات محلية تعمل بشـكل مستمر معتمدة على نفسـها تسلمت المؤسسة فروعاً وتجمعات سـكانية جديدة تقارب 20 فرعا خلال العامين 2008 2009م لم يكن فيها أي مشـاريع في محافظات ريمة وشبوة وصنعاء والمهرة الجوف ومأرب والمحويت بالإضافة إلى بعض الفروع الأخرى في المحافظات التي توجد بها مؤسسات محلية وبدأت تؤدي مهامها من خلال استكمال عدد من المشاريع وقطع أشواط كبيرة في البعض الآخر".

وذكر أن أكثر المشـاكل التي تواجه المؤسسة مشكلة حيازة الأرض اللازمة لإقامة المنشـآت المائية كمحطات المعالجة ومواقع حفر الآبار خاصة بعد اتفاق الحكومة مع المجالس المحلية على توفير هذه الأرض بعد كانت في السابق هي التي تشـتريها مما سبب بعض الإشكاليات ..داعيا المجالس المحلية إلى التعاون بشكل اكبر والإسهام في توفير هذه الأراضي لكي تستطيع المؤسسة تنفيذ خططها وبرامجها المعتمدة ضمن برامجها الاستثمارية.

وبخصوص الصعوبات التي تواجه سير تنفيذ المشاريع أفاد المهندس فـؤاد ضيـف اللّه أن أهمها يكمن في وعـورة المناطق التـي تمر فيها المشاريع من حيث الارتفاع والتضاريس المختلفة والتي قد تمتد لعدة كيلو مترات بالإضافة إلى صعوبات أخرى متعلقة بالمصدر المائي حيث أن المؤسسـة لا تحصل على بيانات تحديد المواقع التي توجد بها مياه من قبل الجهـات المختصة ما قـد يجعلها تخفق في إيجـاد المياه في بعض الآبار.

وبين أن المؤسسـة تحـاول حاليا الحفاظ على كميـة المياه المنتجة والمقـدرة 5,4 ملايين متر مكعب في 2008 والتي تأثرت بعامل شـح الأمطـار وذلك عن طريق حفـر مزيد من الآبار وإعـادة تأهيل بعض الآبار السابقة.

وقال رئيس المؤسسـة إن المشـاريع التي تنفذها المؤسسة تتميز ببعض السمات الخاصة المتعلقة بالمردودات الاقتصادية التي لا يوجد فيها عائدات بسـبب تكونها من عدة مراحل حيث أن عملية ضخ المياه قد تمر بأكثر من مرحلة والتجمعات السكانية القليلة والمبعثرة التي لا تتوافر فيها العوامل المساعدة المرتبطة بالاستهلاك التجاري والصناعي ، بالإضافة إلى أن المناطق التي تنفذ فيها هذه المشاريع تعتبر مناطق ثانوية دخل المواطن فيها محدود، فيما تعتبر بقية الأسباب فنية منها انه عندما تحدث أعطال للآلات في هذه المناطق لا توجد ورش ومخارط وقطع غيار فيتم الاضطرار للانتقال إلى المدن لإصلاح هذه الأشياء ما يزيد الكلفة والجهد والوقت.

ولفـت إلى انه من ضمن الإنجازات المهمة إنشـاء مركز التدريب في المؤسسـة البالغـة كلفته 50 مليون ريـال والمجهز بأحدث الوسـائل والأدوات التدريبيـة فـي مختلف المجالات والذي سـيخدم قطاع المياه بشكل عام وليس المؤسسة فقط .. مؤكدا أن الاهتمام بالكادر البشري يعتبر من الاستثمارات التي لا تنضب لان التدريب يوفر أشياء كثيرة منها الحفاظ على الآلات وديمومة المشاريع والتشغيل الاقتصادي الجيد.

وحول عملية إعداد الخطط والبرامج أوضح أن المؤسسة تقوم حاليا بتقييم الخطة الخمسية الثالثة بحيث يتم تحديد مكامن الاختلالات لكي يمكن تلافيها في الخطة الخمسية القادمة 2010 - 2015 م.